من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 4

الإثنين: 7/ شهر رمضان/ 1445 هـ – 18/ 3/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	أشيرُ إلى مُلاحظتينِ قبلَ أن أتناولَ العنوانَ الجديدَ في هـٰذهِ الحلقة	2
2	❁ الملاحظةُ الأولى: توقيع إمام زماننا والتركيز علامة السُفياني، وعلى علامةِ الصَّيحَة	2
3	❁ الملاحظةُ الثانية: والَّتي تتعلَّقُ بأمرٍ حاضرٍ في أيَّامِنا هـٰذهِ (الخسوف والكسوف في شهر رمضان)	3
4	الموضوع الثالث مِن موضوعاتِ هـٰذا البرنامج: المرحلةُ الثالثةُ: "مرحلةُ مُقدِّمات الظُهور"	4
5	❁ سأذهبُ مَعكُم في جولة بينَ مَجموعة من أحاديث العترة الطاهرة ترتبطُ بِعنواننا "مرحلةِ مُقدِّمات الظهور"	5
6	❁ مُقدِّماتُ الظُهور، والبدايةُ ستكونُ في الملأِ الأعلى	5
7	❁ مُقدِّماتُ الظهور و لقطةٌ و ومضةٌ خاطفةٌ أيضاً مِمَّا يجري على ثرى أرضنا على صعيدِ الحجاز	6
8	❁ مقدمات الظهور وأنصار القائم: (رجال ونساء)	9
9	❁ مقدمات الظهور والسباق بأتجاه مَكَّة لِنُصرةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد	10
10	❁ هذا هوالسباقُ باتجاه الخيرات و الَّذي سيقودُنا إلى مَكَّة لِنُصرةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد إنْ كُنَّا نُدركُ ذٰلكَ الزَّمان، ﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ﴾	10
11	❁ الحديثُ هُنا عن أنَّ الإمامَ المهديَّ هُو الَّذي سيُفَعِّلُ وَلايَتهُ التكوينيَّة لا كما عاشَ الأئِمَّة	12
12	❁ الحديثُ هُنا عن انصار -العِدَّة - الإمام بقية الله	13
13	❁ جُزءٌ مِن مُقدِّمات الظُهور هـٰذا الخِطابُ مُوجَّهٌ لي وإليكُم الآنَ وفي كُلِّ ثانيةٍ من ثواني حياتِنا، و نداء الحسين: (العدة و الحَلَقَة	14
14	❁ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين يخبرنا عن الرَّايَةُ المُغَلَّبة	16
15	عرفتم لماذا حينما قَسَّمتُ المراحل هذا التقسيم	17
16	ما هي أهمِّ مُقدِّمات الظهور؟	17

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ذكرتُ لكم في موضوع البرنامج بأنَّ العناوينَ الرئيسة في هـذا البرنامج

تقدَّمَ الحديثُ في العُنوانِ الأوَّلِ مِن عناوينِ موضوعاتِ هـذا البرنامج: إنَّها "مرحلةُ الإرهاصات"، وانتقلَ الكلامُ إلى المرحلةِ الثانية "مرحلةُ العلاماتِ الحتميّة"

الملاحظةُ الأولى: توقيع إمام زماننا والتركيز علامة السُفيانيّ، وعلى علامةِ الصَّيحَة

❖ **أردتُ أن أُذَكِّركم بالتوقيع الأخير لإمام زماننا بقية الله** الَّذي وَصلَ إلى السفيرِ الرابع آخِرُ توقيعٍ في زمانِ الغَيبةِ الأولى، وصلَ التوقيعُ إلى عليِّ بنِ محمَّدٍ السَّمريّ مِن النَّاحية المقدَّسة، في الجزء الثاني مِن (كمالُ الدين وإتمامُ النعمة) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهـذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ شَمسِ الضُحى، في الصفحةِ (251)، إنَّهُ الحديثُ (44)، نصُّ التوقيع الأخير:

- **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ، يَا عَلِيَّ بنِ مُحمَّدٍ السَّمَرِيّ، أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيْكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَينَ سِتَّةِ أَيَّام –**

- توفي السَّمريُّ رضوان اللهِ تعالى عليه بحسبِ ما هو معروف في النصفِ مِن شهرِ شعبان سنة 329 للهجرة، فهـذا الكتابُ وصلَ إليهِ قبلَ سِتَّةِ أيَّامٍ مِن وفاتهِ –
  - **فَاجْمَع أَمْرَك وَلَا تُوْصِ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِك فَقَد وَقَعَت الغَيْبَةُ التَّامَّة –**
    - هي هـذهِ الغَيبَةُ الثانية الغَيبَةُ الطويلةُ والَّتي تَعرِفُها الشيعةُ بالغَيبة الكُبرى –
  - **فَلا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلِكَ بَعدَ طُول الأَمَد** - وقد طالَ الأمدُ يا بقيّة الله - **وَقَسْوَة القُلُوب وَامْتِلاء الأَرْضِ جَوْراً –**
    - طالَ الأمدُ يا بقيّة الله وقَسَت القُلُوب قَسَت قُلوبُنا وامتلأت الأرضُ جَوراً -
  - **وَسَيَأتِي شِيْعَتِي مَن يَدَّعِي الْمُشَاهَدَةَ –**
    - "المشاهدةُ"؛ التواصُل المستمرُّ معَ إمامِ زماننا، وليسَ الحديثُ عن اللقاءات العابرة –
  - **أَلَا فَمَن ادَّعَى الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوج السُفْيَانِيّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٍ مُفْتَرٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّة إِلَّا بِالله العَلِيِّ العَظِيم –**
    - التركيزُ واضحٌ في التوقيع الشريف على هاتين العلامتين؛ على علامة السُفيانيّ، وعلى علامةِ الصَّيحَة، ومرَّ الكلامُ بهـذا الخُصوص.

الملاحظةُ الثانية: والَّتي تتعلَّقُ بأمرٍ حاضرٍ في أيَّامِنا هـذهِ

- ❖ كلامٌ يدورُ في الأجواء مِن أنَّ خُسوفاً للقَمَرِ وكُسوفاً للشَّمسِ سيتحقَّقانِ في شهرِ رمضان الَّذي نحنُ فيه،
- ❖ وهُناكَ مَن يقول مِن أنَّ الخُسوفَ والكُسوفَ اللَّذَينِ سيقعانِ في هـذا الشهر علامةٌ مِن علاماتِ الظهور، هـذا الكلامُ ليسَ دقيقاً،
- ❖ وحدَّثتكُم في الحلقةِ الماضية مِن أنَّ مَعرفة علامات الظهورِ أمرٌ ضروريٌّ مُهمٌّ، ولكن يجبُ علينا أن نَضعَ هـذهِ المعرفة في موقِعها، في موضِعها، في سِلسلة الأولويات، مَرَّ الكلامُ في هـذا الموضوعِ ولا أريدُ الإعادة، لكنَّني سَأحدِّثكُم عن الخُسوفِ والكُسوف فيما يرتبطُ بعلامات الظهور.

خسوف القمر

1445 للهجره	2024 ميلادي
(14) مِن شهر رمضان	(25) من شهر آذار
وهـذا الخُسوفُ سيكونُ نهاريّاً ولِذا فإنَّهُ لن يَراهُ أحد، تُشَخِّصهُ أجهزةُ الرَّصد، المتخصِّصونَ في عِلْم النُجوم، في عِلْمِ الفَلَكِ، في هندسةِ الفضاءِ هُم الَّذينَ سيُراقبونهُ عِبرَ الأجهزة، لا يراهُ أحد.	

أمَّا كُسوفُ الشَّمس

1445 للهجره	2024 ميلادي
(28) مِن شهر رمضان	(08) من شهر أبريل (الرابع)

❖ هـذا الخُسوفُ جاء في موعدهِ الاعتيادي لأنَّ الخُسوفَ يقعُ عادةً في مُنتصفِ الشهر القَمريّ، أمَّا الكُسوفُ فإنَّهُ يقعُ عادةً في آخرِ الشهر القَمريّ، ألافٌ مِن السنين والحالةُ هي هـذهِ؛

❖ الخُسوفُ للقَمر والكُسوفُ للشَّمس، وإنَّني أتذكَّرُ فِيما مَرَّ مِن عُمري مرَّ علينا أكثرُ مِن مرَّةٍ أنَّ شهرَ رمضان يقعُ فيهِ خُسوفٌ في وَسطهِ وكُسوفٌ في آخرهِ، وهـذا ما هو بشيءٍ غريبٍ ولا بشيءٍ جديد، يَمرُّ على النَّاسِ في حياتِهم بشكلٍ اعتياديٍّ وبنحوٍ مُتكرِّرٍ وبكثرةٍ إذا أردنا أن نَنظُرَ إلى القرون الماضية، فهـذا الخُسوفُ والكُسوفُ في الشهر الَّذي نحنُ فيه ما هو بعلامةٍ مِن علامات الظُهور.

الخُسوفُ والكُسوفُ اللَّذانِ هُما مِن علامات الظُهور لابُدَّ أن يقعا في سنةٍ هجريَّةٍ قَمريَّةٍ زوجية، والسنةُ الهجريَّةُ القَمريَّةُ الَّتي نحنُ فيها سنةٌ فرديَّة، نحنُ في سنة 1445 للهجرة،

ماذا يعني هذا الكلام؟

الخُسوفُ والكُسوفُ اللَّذانِ هُما علامةٌ من علاماتِ الظُهور المهدويّ

الخُسوفُ	والكُسوفُ
يقع في سنة هجرية قمرية فردية	يقع في سنة هجرية قمرية فردية
سيأتي في آخرِ شهرِ رمضان	سيكونُ في وسطِ شهر رمضان

وهـذا أمرٌ غريبٌ! ولِذا فإنَّ الأحاديثَ تقول: (وعِندها يَسقطُ حِسابُ الْمُنَجِّمين)
و لابُدَّ أن يكونَ ذلكَ مرئيَّاً ومَشهوداً في جميع العالم أو على الأقلِّ في كُلِّ منطقة الظهور: "هي إيران والعراق وسوريّة ولُبنان وفِلسطين والأُردن وتركيا ومِصر والسعودية واليمن بشماله وجنوبهِ إضافةً إلى دُول الخليج العربي"

❖ إنَّ أمراً يَحدُثُ بهـذهِ الطريقةِ لابُدَّ أن يُحدِثَ ضجَّةً في العالَمِ لابُدَّ أن يُحدِثَ ضجَّةً في المؤسَّساتِ العِلميَّةِ ومراكزِ الرّصد والمؤسَّساتِ الفَلكيَّةِ والفضائيَّة، وهـذا ما لم يَحدُث طِيلةَ القرون الماضية، لا تعرفُ البشريةُ شيئاً كهـذا إنَّهُ أمرٌ غريبٌ.

❖ بالنِّسبةِ للخُسوفِ والكُسوفِ اللَّذَينِ سيحدُثانِ في هـذا الشهر لن يكونا مَرئيّينِ في مَنطقة الظُهورِ مُطلقاً، وهـذا بِحسَبِ المراصدِ الفَلكيَّةِ والمتخَصِّصينَ في هـذا المجال، فما يُقالُ مِن كلامٍ بهـذا الخصوصِ ما هُو إلَّا هُراء وما هُوَ إلَّا جهلٌ وما هُوَ إلَّا عَدمُ مَعرفةٍ وعدمُ فِقهٍ بأحاديثِ الغَيْبَةِ والظُهور وبشؤونِ علاماتِ الظهور المهدويّ، وهـذا مِصداقٌ لِمَا كُنتُ أُحَدِّثكُم عنهُ في الحلقةِ الماضية.

الموضوع الثالث مِن موضوعاتِ هٰذا البرنامج:

المرحلةُ الثالثةُ:

"مرحلةُ مُقدِّمات الظُهور".

المعطياتُ كثيرةٌ جدّاً والمعلوماتُ وفيرةٌ جدّاً في ثقافةِ العترةِ الطاهرة بِخُصوصِ هٰذهِ المرحلة، وإنْ كانت الشيعةُ تَجهلُ أكثرَ ما جاءَ في أحاديث العترة الطاهرة بِخُصوصِ هٰذهِ المرحلة، لكنَّني سَأُجملُ الكلامَ فيها، لأنَّني أُريدُ أن أقِفَ طويلاً عِندَ مرحلة الظُهور، وعنوانُ البرنامجِ واضحٌ وواضحٌ جِدّاً فإنَّ البرنامجَ يَدورُ حولَ موضوع الظُهور.

سأذهبُ مَعكُم في جولة بينَ مَجموعة من أحاديث العترة الطاهرة ترتبطُ بِعنواننا "مرحلةِ مُقدِّمات الظهور"

❁ **مُقدِّماتُ الظُهور، والبدايةُ ستكونُ في الملأِ الأعلى:**

❖ مِن (غَيبَة النُعمانيّ) للنُعمانيّ الَّذي توفي سنة 360 للهجرة، طبعةُ أنوارِ الهدى/ قُم المقدَّسة - الطبعةُ الأولى/ في الصفحةِ (284)، إنَّهُ الحديثُ (56): **بِسندِهِ** - بِسند النُعمانيّ - **عن يُونُس بنِ ظَبيان، عَن إمَامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ عَلَيه** - الإمامُ الصَّادقُ يقول:

- **إذا كَانَ لَيْلَةُ الجُمُعَة أَهْبَطَ الرَّبُّ تَعالَى مَلَكاً إلى سَماءِ الدُّنْيَا –**
  - مُقدِّماتُ الظُهور، والبدايةُ ستكونُ في الملأِ الأعلى، الدولةُ القائميَّةُ دولةٌ ليست خاصَّةً بعالَمنا الأرضي،
  - **الدولةُ القائميَّةُ**
    - دولةٌ تَجمَعُ في حُكمِها وسُلطَتِها وسياستِها وإدارتِها ما بَينَ عالَم الغَيْبِ وعالَم الشَّهادة، وهٰذا ما سيتَّضِحُ لنا حينما نتوغَّلُ في تفاصيلِ موضوع الظُهور، وكُلُّ ذٰلكَ مِن قُرآنِهم المفسَّرِ بِتفسيرهم ومِن حَدِيثهم المفهَّمِ بِتفهيمِهم بعيداً عن قذاراتِ السقيفتين؛ "سقيفةِ بني ساعدة، وسقيفةِ بني طوسي".
- **فَإِذَا طَلعَ الفَجْر جَلَس ذَٰلِكَ الْمَلَكُ عَلَى العَرْشِ فَوقَ البَيْت الْمَعْمُور –**
  - البيتُ المعمور في السَّماء الرابعة هٰكذا حدَّثتنا الرواياتُ الشريفة، **ولكن للبَيت المعمورِ مَظاهِر:**
    - مِثلما البيتُ المعمورُ هو نَفسهُ مظهرٌ للعرش، والعرشُ في السَّماء السابعة، وللبيتِ المعمورِ مَظهرٌ في السَّماءِ الدُّنيا،
    - بل للبيت المعمورِ مظهرٌ في الأرض إنَّها الكعبةُ، الكعبةُ المظهرُ التُرابيُّ لعالَم العرش، فعالَمُ العرشِ في كُلِّ سَماءٍ لهُ ظهورٌ يُناسِبُ تِلكَ السَّماء،

- في السَّماءِ الرابعةِ هُناكَ البيتُ المعمور وهُو الَّذي قد يُسمَّى أيضاً في أحادِيثنا بالبيت الضُّرَاح،
- وتَتكثَّرُ المظاهرُ حتَّى نَصِلَ إلى الكعبةِ، الَّتي هي مَظهرٌ للبيت المعمورِ ومَظهرٌ للعرش –
  - **ونُصِبَ لْمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ مَنابِرُ مِن نُوْرٍ فَيَصْعَدُونَ عَلَيهَا وتُجْمَعُ لَهُم الْمَلائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ وَالْمُؤْمِنون فِي الْمَلأِ الأَعْلَى وتُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاء فَإِذا زَالَت الشَّمْس قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآله: يَا رَبّ، مِيعَادُكَ الَّذِيْ وَعَدْتَ بِهِ فِي كِتَابِك وَهُوَ هَـذِهِ الآيَة: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً"، ثُمَّ يَقولُ الْمَلائِكَةُ وَالنَّبِيُّون مِثلَ ذَلِك، ثُمَّ يَخرُّ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ سُجَّداً ثُمَّ يَقُولُونَ: يَا رَبّ اغْضَب فَإِنَّهُ قَد هُتِكَ حَرِيمُك**
    - هُتِكَ حَريمهُ حِينما هجموا على دارِ فَاطِمَة، فَحريمُ فَاطِمَة حَريمُ رَسُول اللّه وحَريمُ رَسُول اللّه هُو حَريمُ اللّه،
    - هُتِكَ حَريمهُ حِينما هجموا على خِيامِ الحُسَينِ بعد أن هَتكوا حُرمة اللّه فِي قَتلِهم لسيِّد الشُّهداء
  - **وَقُتِلَ أَصْفِياؤك وَأُذِلَّ عِبَادُكَ الصَّالِحون، فَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَاء وَذَٰلِكَ يَومٌ مَعْلُوم** - يومٌ معلومٌ في الملأ الأعلى.
    - قطعاً هـٰذهِ الروايةُ لا تَنقلُ لنا الصورة الحقيقيَّة الكاملة، إنَّما هي ومضةٌ ومضةٌ خاطِفةٌ مِمَّا سيجري في الملأ الأعلى،
    - سيأتينا الحديثُ عن الزَّمان وستَتَّضِحُ الحقيقةُ مِن أنَّ الزَّمانَ فِيما بعدَ الحُجُب الحسيَّة ليسَ هُناكَ من ماضٍ ولا حاضرٍ ولا مُستقبل، إنَّها نُقطةٌ واحدة سيأتي الحديثُ عن هـٰذا حِينما نَتوغَّلُ في تفاصيلِ مرحلةِ الظُّهور المهدويّ، هـٰذهِ ومضةٌ خاطِفةٌ مِمَّا سيجري في الملأِ الأعلى في مرحلةِ مُقدِّماتِ الظُّهور المهدويّ لَقطةٌ خاطِفةٌ.

❁ **مُقدِّماتُ الظهور و لقطةٌ و ومضةٌ خاطفةٌ أيضاً مِمَّا يجري على ثرى أرضنا على صعيدِ الحجاز**

❖ وهـٰذا المضمونُ يأتينا في الحديثِ (79) صفحة (306)، من الجزء (52) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التُّراث العربي/ بيروت - لبنان/ الحديثُ مَرويٌّ عن إمامنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الخبرُ طويلٌ والَّذي جاءَ مَذكوراً في المصدرِ هُنا جانباً مِن هـٰذا الخبر الطويل:

- **فَيجْلِسُ** - مَن الَّذي يَجلِس؟
  - قائمُ آلِ مُحَمَّد، الحديثُ هُنا في الأرض الحديثُ في أرض الحجاز، ما قرأتهُ عليكُم قبلَ قليلٍ كانَ في الملأِ الأعلى،
- **فَيجْلِسُ تَحتَ شَجرةِ سَمُرَة –**
  - **شجرةُ سَمُرة** : هي نوعٌ مِن الأشجارِ المعروفةِ في بلاد الحجاز، نَباتٌ طبيعيٌّ صَحراويٌّ، شجرةٌ ذاتُ أشواك لها رائحةٌ طَيِّبة، الإبلُ النِّياقُ الجِمالُ هي الَّتي تأكلُ هـٰذهِ الأشجار،

- يُقالُ لها شجرةُ سَمُرة، ويُقالُ لها شجرةُ طلحة، اسمُ طلحة هُو اسمُ شجرةٍ هي شجرةُ السَّمُرَة، فيُقالُ شجرُ الطلح، ومُفردُ ذٰلكَ طلحةٌ –

○ **فَيجِيئُهُ جَبرَائِيلُ فِي صُورةِ رَجُلٍ مِن كَلْب** –من قبيلةِ كلب،

- **ما المرادُ فِي صُورةِ رجلٍ مِن كلب؟**
  - في جهةِ مَلبَسِهِ وإلَّا فإنَّ النَّاسَ لا يختلفونَ في أشكالِهم مِن أبناء هٰذهِ القبيلة، المرادُ أنَّهم يَتميَّزونَ بملبَسِهِم

○ **فَيَقُول: يَا عَبد الله مَا يُجلِسُكَ هَاهُنا؟** - جبرائيلُ يقولُ للإمام

○ **فَيَقُول** - الإمامُ يقول يُخاطِبُ هٰذا القادمَ الَّذي كأنَّهُ مِن بَني كلب - **يَا عَبْد الله، إِنِّي أَنْتَظِرُ أن يَأتِيني العِشَاء فَأَخْرُجَ فِي دُبُرِه** - "فَأخرُجَ في دُبرِهِ"؛ يعني في دُبُرِ صلاة العشاء

○ **وَأَكْرَهُ أَن أَخْرُجَ فِي هَٰذا الحَرّ** –

- والأحاديثُ أخبرتنا مِن أنَّ سنة الظُهورِ مثلما هي غَيدَاقةٌ بِمطرها فإنَّها كثيرةُ المطرِ في مَنطقة الظهور هي في الوقتِ نَفسهِ حارَّةٌ جِدَّاً جِدَّاً، لا تُحتَملُ الحرارةُ في نَهارِها –

○ **قَالَ: فَيَضْحَكُ** - فَيضحكُ هٰذا القادمُ - **فَإِذَا ضَحِكَ عَرَفَهُ أَنَّهُ جَبْرَائِيل، قَالَ: فَيأخُذُ بِيَدِهِ وَيُصافِحهُ وَيُسَلِّمُ عَلَيه وَيَقُولُ لَهُ: قُم** - مَن الَّذي يقول قُم؟ جَبرائيلُ يقولُ للإمامِ قُم - **وَيَجِيئهُ بِفَرسٍ يُقَالُ لَهُ البُرَاق فَيَركَبُهُ، ثُمَّ يَأتِي إِلىٰ جَبَلِ رَضْوَى** –

- **<u>فهل المرادُ مِنَ البُراقِ:</u>**
  - هُو بُراقُ رَسُول الله في مِعراجِهِ أو أنَّ البُراقَ عُنوانٌ تَقريبيٌّ لِوسيلةٍ نَقليَّةٍ تَكونُ مُتطوِّرةً جِدَّاً ومُختلفةً عن وسائل النَّقلِ في الزَّمنِ الَّذي سيظهرُ فيهِ الإمام،
  - وهٰذا واضحٌ سيأتِينا مِن أنَّ التقنيات الَّتي سيستخدِمُها الإمامُ ستكونُ مُتطَوِّرةً جِدَّاً وتكونُ سابقةً لِكُلِّ التقنيات الَّتي ستكونُ مُتوفِّرةً في عصرِ ظُهوره –

- **<u>وجبلُ رَضوى</u>**
  - جبلٌ في الحجازِ يقعُ في الأرض المستمرَّةِ الممتدَّةِ ما بَينَ المدينةِ ومَكَّة وهُوَ أقربُ إلى المدينةِ مِن مَكَّة، لذا قد يَعدُّهُ البعض مِن أنَّهُ مِن جبال المدينة
  - وجبلُ رضوى وموقعٌ آخر ذو طوى أيضاً مِن المواقع الَّتي تكونُ في المنازلِ ما بينَ المدينةِ ومَكَّة، هٰذهِ المواقعُ لها خُصوصيَّةٌ وارتباطٌ بإمامِ زماننا،
  - ومِن هُنا فإنَّنا نقرأُ في دُعاءِ النُّدبة الشريف والَّذي جاءَ مَرويَّاً عن إمامِنا الصَّادِقِ وعن إمامِ زماننا أيضاً صلواتُ اللهِ عليهم، في (مفاتيح الجنان) للمُحدِّث القُمي: **(لَيْتَ شِعْرِي** - نُخاطِبُ إمامَ زماننا ونُناجيه - **لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّت بِكَ النَّوَى** - "النَّوى"؛ البُعد الفِراق - **لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّت بِكَ النَّوَى بَل أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَو ثَرَىٰ أَبِرَضْوى أَو غَيرِها أم ذِي طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الخَلْقَ وَلَا تُرَىٰ)**،

- فَرضوى وذو طوى مِن العناوين الَّتي ترتبطُ بِشؤونِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وتُلاحظونَ البناء المتماسكَ ما بَينَ أدعيتَهم ورِواياتهم وأحادِيثهم، هٰذا هو منهجُ العترة الطاهرة.

- **ثُمَّ يَأتِي إلى جَبَلِ رَضْوَى** - وماذا سيكونُ هُناك؟ - **فَيَأتِي مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ** –
  - هٰذا في عالَم الأرض، مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ ما هُما بِبَعيدانِ عنَّا، نَبِيُّنا الأعظمُ هُو الَّذي يقول كما حدَّثنا أمير المؤمنين في نهج البلاغة: **(إنَّ مَيِّتَنا لَم يَمُت)**، إنَّ مَيِّتَنا لَم يَمُت –
- **فَيَكتُبَانِ لَهُ** - لإمامِ زماننا - **عَهْداً مَنشُوراً يَقْرَأُهُ عَلَى النَّاس** –
  - **بَيَانُ رَقَمٍ وَاحِدٍ لِإمَامِ زَمَانِنَا مَنْ يَكْتُبُهُ؟**

- حِينَ ظُهورِهِ، هٰذا البيانُ الَّذي سيُتلى على النَّاسِ بيانٌ كَتَبهُ مُحَمَّدٌ وعليٌّ صلَّى اللهُ عليهما وآلهما، في أدعية الفرج نحنُ نُناجي مُحَمَّداً وعليّاً صلَّى اللهُ عليهِما وآلهما: (يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكفِيانَا فَإنَّكُما كَافِيان وَانْصُرَانَا - هٰذا هو نصرُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ لَنا - اكفِيانَا فَإنَّكُما كَافِيان وَانْصُرَانَا فَإنَّكُما نَاصِرَان يَا مَوْلانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَان الأَمَانَ الأَمَانَ الأَمَان)، هٰكذا نقرأُ في أدعية الفرج، وهٰذا الدُّعاءُ ضَعيفٌ أيضاً بِحسَبِ علمِ الرِّجال الطوسي القَذِر.

- **ثُمَّ يَخرُجُ إلى مَكَّة وَالنَّاسُ يَجتَمِعونَ بِها** - هٰذهِ مُقدِّماتُ الظهور - **قَالَ: فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْه** –
  - إمَّا أن يَكونَ هاشميّاً مِن أولادِ رَسُول الله أو أنَّ المرادَ مِن الرجل الَّذي يكونُ مِنه مِن أقرب النَّاسِ إليه –
- **فَيُنَادِي؛ أَيُّهَا النَّاس، أَيُّهَا النَّاس، هَٰذا طَلِبَتُكُم قَد جَاءكُم** –
  - أَلَا تطلبون الفرج أَلَا تَتحدَّثونَ عن إمامٍ مهديٍّ؟ هٰذا هُو الإمام المهديّ، لأنَّ الشيعة يتحدَّثونَ عن هٰذا والسُنَّة كذٰلك يتحدَّثونَ عن إمامٍ مهديٍّ بِحسَبِ ما هُم يَعتقدون وكأنَّ هٰذا الرَّجُلُ هو الَّذي يَنطِقُ عنه يُصَرِّحُ عنه يُبَيِّنُ عنه
- **يَدْعُوكُم إِلَى مَا دَعَاكُم إِلَيهِ رَسُولُ الله، فَيَقُومُون** –
  - يَقُومُون لا يستمعونَ إليه، يَقُومُونَ يُبَيِّنونَ رَفضَهم لهٰذا الخِطابِ وهٰذا البيان –
- **قَالَ: فَيَقُومُ هُوَ بِنَفسِهِ** - حينئذٍ الإمامُ يقومُ بِنفسهِ كي يُؤكِّدَ كلامَ الَّذي تَحدَّثَ بِهِ هٰذا الرَّجُلُ القريبُ من الإمام –
- **فَيَقُول: أَيُّهَا النَّاس، أَنَا فُلانٌ ابنُ فُلان أَنَا ابْنُ نَبِيّ الله** - يقول أنا فُلانٌ ابنُ فُلان؛ أنا المهديُّ أنا القائمُ أنا الحُجَّةُ بنُ الحسن العسكريّ –
- **أَدْعُوكُم إلى مَا دَعَاكُم إِلَيه نَبِيّ الله، فَيَقُومُونَ إِلَيه لِيَقْتُلُوه** –
  - النَّاس الَّذينَ هُم في المسجد حِينما دَعاهُم جهيمان العتيبي للبَيعةِ ما قاموا وتَجرَّؤوا وتَحرَّكوا باتجاهِ أن يقتلوه، ولكنَّ القومَ هُم القوم –
- **فَيَقومُ ثلاثُ مِئةٍ ويَنِيفُ عَلى الثَّلاثِ مِئة** - ثلاثُ مئة وثلاثة عشر هٰذا الرقم الَّذي نعرفهُ، يَنِيف يعني يزداد يزيد –

- **فَيَمْنَعونَهُ مِنْه** - يمنعونهُ مِنَ القَتْل - **فَيَمْنَعونَهُ مِنْه** - **مَن هُم هـٰؤلاء؟** -
- **خَمسُونَ مِن أَهْل الكُوفَة** –
  - هـٰؤلاءِ هُمُ الَّذينَ ذُكِروا في الرواياتِ بأنَّهُم الأخيار، بأنَّهُم عصائبُ أهل العراق، عُبِّر عَنهُم بالأخيار، بأخيارِ العِراق وعصائبِ أهل العِراق –
- **وَسَائِرُهُم** - البقيَّةُ - **مِن أَفْنَاءِ النَّاس** - مِن البُلدان المختلفة - **لَا يَعرِفُ بَعضُهُم بَعْضاً اجْتَمَعُوا عَلىٰ غَيرِ مِيعاد** –
  - علىٰ غيرِ مِيعادٍ فيما بَينَهم ولكنَّهم اجتمعوا علىٰ مِيعادٍ معَ إمامِ زَمانِهم، اجتَمعوا علىٰ غيرِ مِيعادٍ فِيما بَينَهُم، قطعاً هـٰذهِ الرواياتُ لا تنقلُ لنا كُلَّ التفاصيل،
  - هُناكَ نَقصٌ في التفاصيلِ بسبب الرواة، لأنَّ الأحاديثَ هـٰذهِ طويلةٌ وفِيها الكثيرُ مِن الوقائعِ والأحداث شيءٌ طبيعيٌّ سَتُنسَى بعضُ التفاصيل،
  - **وهُناكَ أمرٌ مُهِمٌّ**؛

- الأَئِمَّةُ صلواتُ اللّهِ عليهم حدَّثُونَا بالإجمال لأنَّ الوقائعَ هـٰذهِ الأَئِمَّةُ يَعلَمونَ لم يَكُن مُقدَّراً لها أن تَقعَ في أيَّامِهم إنَّها ستقعُ في مُستقبلٍ بعيدٍ بَعدَ قُرونٍ وقُرونٍ مِن الوقت الَّذي كانوا يَتحدَّثونَ فيه،
- ستكونُ الحياةُ مُختلِفةً، وستكونُ المفرداتُ بِكُلِّ تفاصيلها لا علاقة لها بِمُفرداتِ زمانِ هـٰذا الكلام، ولِذا يأتي البيانُ إجماليًّا ويأتي الكلامُ تقريبيًّا، ومعَ ذٰلكَ هُو أقربُ شيءٍ إلىٰ الواقع الَّذي نَعيشهُ ونَحياه.

❁ مقدمات الظهور وأنصار القائم: (رجال ونساء)

❖ في الجزء الأوَّلِ مِن (تفسير العيَّاشي) رضوان اللّهِ تعالىٰ عليه، مِن تفاسيرنا الَّتي هي مَجامِعُ للأحاديث التفسيريَّةِ عن العترة الطاهرة صلواتُ اللّهِ عليها، هـٰذهِ طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحةِ (83)، رقمُ الحديث (117): **عَن جَابِرٍ الجُعفِي، عَن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللَّهِ عليه** - حدِيثٌ طويلٌ، أذهبُ إلىٰ موطن الحاجةِ منه فِيما يرتبطُ بِحدَيثِنا عن مرحلةِ مُقدِّمات الظهور، الإمامُ الباقرُ صلواتُ اللّهِ عليه هُو الَّذي يُحدِّثنا فيقول:

- **وَيَجِيْءُ وَاللّهِ** –
  - **الإمامُ لا يحتاجُ إلىٰ القَسَم،**
    - ونحنُ لا نحتاجُ أن نُصَدِّقَ إمامَنا مِن خِلالِ قَسَمٍ يصدرُ عنه، القَسَمُ الَّذي يصدرُ عن الأئِمَّةِ لأجلِ أن يُؤكِّدوا لنا أهميَّة الموضوع، هـٰذهِ إشارةٌ مِن إشارات المعصومينَ لتأكيدِ المطلَب الَّذي تتناولهُ كلماتُهم الشريفة، الباقرُ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه
- **ثَلاثُ مِئةٍ وَبَضعَةَ عَشرَ رَجُلاً فِيهِم خَمْسُونَ امْرَأة يَجْتَمِعونَ بِمكَّةَ علىٰ غَيرِ مِيْعَاد** - نِساءٌ قريباتٌ جِدَّاً من إمامِ زماننا
- **قَزَعاً كَقَزَعِ الخَرِيف** –
  - **ما المرادُ مِن قول الإمامِ صلواتُ اللّهِ عليه: "قَزَعاً كَقَزَعِ الخَرِيف"؟**

- "القَزَعُ"؛ القِطعُ المتناثرة، والمرادُ هُنا مِن قَزَع الخريف إنَّها غُيومُ الخريف، حِينما يبدأ الخريف نحنُ نتحدَّثُ عن أجواء منطقة الشرق الأوسط لا نتحدَّثُ عن الأجواءِ في البلاد الأوروبية مثلاً، في البلاد الاسكندنافية مثلاً،
- نحنُ نتحدَّث عن منطقةِ الشرق الأوسط حِينما تبدأُ أيَّامُ الخريف في أواسط الخريف تكونُ الغُيومُ مُتناثرةً في السَّماءِ وتَتجمَّعُ بسُرعةٍ حتَّى تتلبَّدَ السَّماءُ بالغُيوم الخريفيَّة،
- هـذا هُو القَزَعُ الَّذي يَتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه مِن أنَّهُم يأتُونَ فُرادى، أو رُبَّما يأتي الاثنان والثلاثةُ معاً، ولكن كُلُّ واحدٍ كُلُّ مجموعةٍ صغيرةٍ يأتونَ مِن بَلدٍ مِن البُلدانِ المختلفةِ مِن بُلدان العالم –
  - **يَتْبَعُ بَعضُهُم بَعضَاً** - لا يأتُونَ في وقتٍ واحد - **وَهِيَ الآيَةُ الَّتي قَالَ الله** - إنَّها الآيةُ (148) بعدَ البَسملةِ مِن سورة البقرة –
  - **"أيا أنصارَ القَائم - أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"** - هـذهِ الآيةُ في تفسير العترةِ الطاهرةِ صلواتُ اللهِ عليها ترتبطُ بأنصار القائم - **"أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"** - هـذا ما جاء في الجزء الأوَّلِ مِن تفسير العيَّاشي.

❁ مقدمات الظهور والسباق بأتجاه مَكَّة لِنُصرةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد

❖ في الجزء (8) مِن (الكافي الشريف) للكُليني، والعيَّاشي كانَ مُعاصراً للكليني في الفترةِ نَفسِها، الكليني توفي سنة 328 للهجرة، العيَّاشي والكليني مِن زَمنٍ واحد، الرَّجُلُ كانَ سُنِّيَّاً كانَ مُخالِفاً لأهل البيت ثُمَّ تَشيَّعَ وأنفقَ أموالَهُ الَّتي ورثها عن أبيه وهي أموالٌ كثيرةٌ جِدَّاً، أنفقَها في جمعِ حديث العترةِ ونَشرِ حديث العترة، طبعةُ دار التعارف/ بيروت - لبنان/ إنَّها الصفحةُ (246)، رقمُ الحديث (487):

- **بِسندِهِ** - بسند الكليني - **عَن أَبِي خَالِدٍ، عَن أَبِي جَعْفَر** - إنَّهُ أبو خالدٍ الكابُلي يروي عن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللَّهِ عليه - **فِي قَولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:** إنَّها الآيةُ نفسُها (148) بعدَ البسملةِ من سورة البقرة:
  - **"فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً"** –
- الإمامُ الباقرُ يقول: **"الخَيْرَاتُ"؛ الوَلايَة** –
  - إنَّها وَلايةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وهي وَلايةُ إمامِ زماننا في الزَّمنِ الَّذي نَعيشهُ وَلايَةُ الحُجَّةِ بن الحَسَن
  - المنافسةُ والسِّباقُ هنا والمسابقةُ هنا في وَلايَة الحُجَّةِ بنِ الحسن،
  - **﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ﴾**،

هذا هوالسباقُ باتجاه الخيرات و الَّذي سيقودُنا إلى مَكَّة لِنُصرةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد إنْ كُنَّا نُدرِكُ ذلكَ الزَّمان،
﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ﴾

ما هو هدفنا؟	الخيراتُ هي الهدف الَّذي نَتحرَّكُ باتجاههِ في هٰذا السباقِ وفي هٰذهِ المسابقة
ما هو مضمار هذا السباق؟	مِضمارُ هٰذا السباق حياتُنا أعمارُنا: حياتُنا كلُّها أعمارُنا كُلُّها إذا كُنَّا عارفينَ لإمامِ زماننا مِن هُنا فإنَّني أبدأ حديثي بالبرنامج الذهبيّ الزُّبدةُ الذهبيَّةُ في البرنامج الذهبيّ: (اعْرِف إِمَامِك وَعَرِّف بِإِمَامِك)
وما هو نهاية هذا المضمار؟	نِهايةُ هٰذا المضمار أن نَتمسَّكَ بِوَلايةِ إمامِ زماننا وأن نَموتَ عليها مثلما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللَّهِ عليه وسلامهُ عليه والروايةُ هنا في غَيبَة النُعمانيّ: (لَو أَدْرَكتُ القَائِم لَخَدَمتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)

نِهايةُ هٰذا المضمار أن نَتمسَّكَ بِوَلايةِ إمامِ زماننا وأن نَموتَ عليها

مضمارُ هٰذا السباق حياتُنا أعمارُنا

الخيراتُ هي الهدف

❖ لا تَحولُ التضاريسُ الجغرافيَّة فِيما بَينَكُم وبينَ أئِمَّتكُم مِن هُنا نُخاطِبهُم نُخاطِبهُم جميعاً نُخاطِبُ رَسُولَ اللهِ نُخاطِبُ أمير المؤمنين نُخاطِبُ الصدِّيقة الكُبرىٰ الَّتي لا نَعرِفُ مكانَ قبرها نُخاطِبُهُم جميعاً، نُخاطِبُ إمام زماننا ونَحنُ في أقاصي الأرض في شرق الأرض أو في غربها حِينما نزورهُم:
(أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي - يا بَقيَّة اللهِ يَا سَيِّد الشُّهداء يا بَابَ الحوائج يا أَنِيسَ النُّفُوس - وَتَرُدُّ سَلامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي)،

❖ التضاريسُ الأرضيَّةُ والجغرافيا البَعيدةُ لا تَحولُ فِيما بَيننا وبَينَهُم، ﴿**وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ** - ومَن؟ - **وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾، هُمُ هُمُ وهل هُناكَ من أحدٍ يكونُ غَيرَهم؟!

- الباقرُ يقول - **"الخَيراتُ"؛ الوَلايَة، وَقَولُه تَبارَكَ وَتَعَالَىٰ: "أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً"، يَعنِي أَصْحابَ القَائِم الثلاثَ مِئةٍ وَالبَضْعَة عَشَرَ رَجُلاً،**
- **قَالَ: وَهُم وَاللَّهِ الأُمَّةُ الْمَعْدُودَة** - الأُمَّةُ المعدودةُ عِندَ أهل البيت، الأُمَّةُ المشخَّصةُ عِندَ إمامِ زماننا
- **قَالَ إمامُنا البَاقِرُ: يَجْتَمِعونَ وَاللَّهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدة قَزَعٌ كَقَزَعِ الخَرِيف - يجْتَمِعونَ وَاللهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدة قَزَعٌ كَقَزَعِ الخَرِيف** - صورٌ بلاغيةٌ رائعةٌ جِدَّاً، تعابيرُ أدبيَّةٌ رائقةٌ جدَّاً، نحنُ نقرأُ كلامَهُم

وأحاديثَهم الَّتي يُضَعِّفها هـؤلاءِ الخائِبونَ الفَاشِلونَ الَّذينَ تقولونَ عنهُم مِن أنَّهُم نُوَّابُ صاحِب الزَّمان، إنَّهم نُوَّابُ الشَّيطان، نُوَّابُ الشَّيطان دَمَّروا ديننا، ودَمَّروا ثقافتنا، وما أبقوا لثقافة العترةِ الطاهرةِ مِن باقية، إنَّها الحوزةُ الطوسيَّةُ البَتريَّةُ اللَّعِينة.

❁ **الحديثُ هُنا عن أنَّ الإمامَ المهديَّ هُو الَّذي سيُفَعِّلُ وَلايَتهُ التكوينيَّة لا كما عاشَ الأَئِمَّةُ**

❖ الحديثُ عَن عبد العظيم الحسني السيّدُ الجليلُ العظيمُ القَدر، في الجزء (2) من (كمالُ الدين وإتمامُ النعمة)، المصدرُ الَّذي مَرَّت الإشارةُ إليهِ قبلَ قليل، في الصفحةِ (65)، إنَّهُ الحديثُ (2):

- **بِسند الصَّدوقِ صاحب الكتاب، عَن عَبد العظيم بنِ عَبد الله الحَسَنيّ قَال: قُلتُ لِمُحَمَّد بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى صَلواتُ اللَّهِ عَليهِم** - إنَّهُ إمامُنا الجوادُ الطاهرُ المطهَّر، عبدُ العظيم الحَسنيّ يقولُ لإمامِنا الجواد:
- **إنِّي لَأَرْجُو أَن تَكُونَ القَائِمَ مِن أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الَّذِيْ يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطَاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئت جَوْرَاً وَظُلْمَاً،**
- **فَقَالَ إمامُنا الجَواد: يَا أَبَا القَاسِم،** - إنَّها كُنيةُ عبد العظيم الحسنيّ - **يَا أَبَا القَاسِم، مَا مِنَّا إلَّا وَهُوَ قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** - يَتحدَّثُ عن الأَئِمَّة المعصُومين صلواتُ اللَّهِ عليهم –**وَهَادٍ إِلَى دِيْنِ الله وَلَكِنَّ القَائِمِ الَّذِيْ يُطَهِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأَرْضَ مِن أَهْلِ الكُفْرِ وَالجُحُودِ، وَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسْطاً هُو الَّذِي تَخْفَى عَلَى النَّاسِ وِلادَتُه وَيَغِيبُ عَنْهُم شَخْصُه وَتَحْرُمُ عَلَيهِم تَسْمِيَتُه وَهُو سَمِيُّ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه وَكَنِيُّهُ** - فَاسْمُهُ اسْمُ رَسُول الله وكُنيَتُهُ كُنيةُ رَسُول الله - **وَهُو الَّذِي تُطْوَى لَهُ الأَرْض وَيَذِلُّ لَهُ كُلُّ صَعْب** - وإنَّما يكونُ هـذا بسببِ تَفعيلهِ لِولايتهِ التكوينيَّة - **وَيَجْتَمِعُ إِلَيهِ مِن أَصْحَابِهِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْر ثَلاثُ مِئةٍ وَثَلاثَة عَشَر رَجُلاً مِن أَقَاصِي الأَرْض** - ليسوا مِن أهل الحجاز، لأنَّ الحَدَثَ سيقعُ في أرض الحجاز - **وَذَلِكَ قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، فَإِذَا اجْتَمَعَت لَهُ هـذِهِ العِدَّةُ مِن أَهْلِ الإِخْلَاص أَظْهَرَ اللَّهُ أَمْرَه، فَإِذَا كَمُلَ لَهُ العَقْد وَهُوَ عَشرَةُ آلافِ رَجُلٍ خَرجَ بِإذنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ** - "ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ" - **فَلا يَزالُ يَقتُلُ أَعْدَاء اللهِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** - إلى آخرِ ما جاء في الرواية الشريفة،
  - الروايةُ في جانبٍ مِنها تتحدَّثُ عن مُقدِّمات الظهور، فلابُدَّ مِن وجودِ:

العِدَّة	العَقْد
هُم الأُمَّةُ المعدودة ثلاثُ مِئة وثلاثة عشر	والَّذي يُطلَقُ عليهِ أيضاً في بعض الروايات الحَلَقَة، لِماذا أُطلِقَ هـذا العنوان على هـؤلاء العشرةِ ألاف لِماذا؟ لأنَّهم يدورونَ حَولَهُ كالحَلَقة، يُشَكِّلونَ حلقةً سُوراً حَصِيناً حولَ الإمام

❁ الحديثُ هُنا عن انصار -العِدَّة - الإمام بقية الله:

❖ في المصدرِ نفسه، من الجزء الثاني مِن (كمالُ الدين وإتمامُ النعمة) للصَّدوق، مِن الطبعة نفسها، في الصفحةِ (470)، إنَّهُ الحديثُ (24):

- **بِسندِهِ** - بسند الصَّدوق - **عَن المفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ عليه: لَقَد نَزَلَت هَـٰذِهِ الآيَةُ –**
  - إنَّها الآيةُ نفسُها (148) بعدَ البسملةِ من سورة البقرة لكنَّ كُلَّ إمامٍ يَتحدَّثُ عن جهةٍ مِن جهاتِها –
- **لَقَد نَزَلَت هـٰذِهِ الآيَةُ فِي الْمُفْتَقِدِينَ مِن أَصْحَاب القَائِمِ عَلَيهِ السَّلام –**
  - **ما المرادُ مِنَ المفتَقَدين؟**
    - أهلُهُم يَفتَقِدونَهُم، كانَ الرَّجُلُ في البيتِ ليلة البارحة استيقظَ أهلُه فما وجدوه ولا يعرفونَ لَهُ خبراً ولم يُخبِرهُم بشيء، هـٰؤلاءِ هُم المفتَقدون إنَّهُم أصحابُ القائمِ صلواتُ اللَّهِ عليه –
- **قَولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً" –**
  - قرأتُ عليكُم مِن كِتاب العهد الجديد في الحلقة الماضية كيفَ أنَّ رَجُلينِ في الحقلِ في مكانٍ واحد يُقبَضُ أحدُهُما ويَبقى الآخر، وكيفَ أنَّ امرأتينِ تطحنانِ بالرَّحى في مكانٍ واحد تُقبَضُ إحداهُما وتبقى الأخرى في مكانِها، تُفتَقدُ المرأةُ ويُفتَقدُ الرَّجُل هـٰؤلاءِ هُم المفتَقدون –
- **إنَّهُم لَيَفْتَقَدُونَ مِن فُرُشِهِم لَيْلاً فَيُصْبِحونَ بِمَكَّة، وَبَعضَهُم يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَاراً –**
  - هل المرادُ مِن السَّحَابِ هـٰذا السَّحاب؟ هـٰذا الكلامُ مُستَبعدٌ جِدّاً، إنَّها الوسائلُ النقليَّةُ في الجو –
- **يُعرَفُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبيه وَحِليَتِهِ وَنَسَبِهِ –**
  - قَطعاً إنَّهُ يَحمِلُ جوازَ سَفرِهِ الَّذي يشتملُ على صُورتِهِ وعلى سائر المعلوماتِ المتعلِّقةِ بِهِ، يُعرَفُ بِاسْمِهِ في وسائل النقلِ هـٰذِهِ –"وَحِليتِهِ"؛ مَظهرُهُ لِباسهُ –
- **قَالَ: فَقُلتُ** - المفضَّلُ يقولُ للإمام الصَّادقِ: **جُعِلتُ فِدَاك أَيُّهُم أَعْظَمُ إِيْمَانَاً؟ قَالَ: الَّذِينَ يَسِيرونَ فِي السَّحَابِ نَهَارَاً –**
- **قد يُرادُ مِن السَّحَابِ**
  - وَسيلةٌ نَقليَّةٌ خاصَّةٌ بِهِم، لكنَّني أتحدَّثُ هُنا في مَرحلةِ مُقدِّمات الظهور لا زالَ الأمرُ خَفِيّاً لَيسَ واضحاً،
  - لو كانَ الحديثُ في مرحلة الظُهور نَعم فَهُناكَ الوسائلُ الغريبةُ والعجيبةُ والتقنياتُ المتطوِّرةُ جِدّاً الَّتي سيستعمِلونَها،
  - لكنَّنا نَتحدَّثُ هُنا في مرحلةِ مُقدِّمات الظهور، إلى الآنَ لم يَكُن قد بدأ الظُهور هـٰذهِ مُقدِّماتٌ، وفي مرحلةِ مُقدِّمات الظُهور فإنَّ الأمورَ ستجري بالأسباب العاديَّةِ، بالأسباب الطبيعيَّة.

❖ وماذا نقرأُ أيضاً في كتاب (الاختصاص) للمفيد، المتوفى سنة 413 للهجرة؟ وهـذه الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ في الصفحة (208):

○ **عَن طَارق بن شِهاب** - مع سَندٍ ذكرَهُ المفيد وهُو مِن أسانيد المخالفين - **قَالَ: سَمِعتُ حُذَيفَة** –

▪ إنَّهُ حُذيفَةُ بنُ اليَمان مِن خَواصِّ رَسُول الله ومِن خَواصِّ أمير المؤمنين صلَّى اللَّهُ عليهما وآلهما –

○ **يَقُول: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وآلِه يَقُول: إذَا كَانَ عِندَ خُرُوج القَائِم يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّماء؛ أَيُّهَا النَّاس، قُطِع عَنْكُم مُدَّةَ الجَبَّارِين وَوَلِيَ الأَمْرَ خَيْرُ أُمَّةِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه فَالْحَقُوا بِمكَّة، فَيَخرُجُ النُّجَبَاءُ مِن مِصْر وَالأَبْدَالُ مِنَ الشَّام وَعَصَائِبُ العِراق** –

▪ **العصائبُ و النُّجَبَاءُ:**

● جمعٌ لعصابة والعِصابةُ مجموعةُ رِجالٍ قد تبدأُ مِن العشرةِ وتَنتهي بالأربعين، ولِذا فإنَّ عصائبَ العِراقيّين ما هُم بمجموعةٍ واحدة، مجموعاتٌ مُختلفةٌ قد لا يَعرِفُ بعضُهم بعضاً يَصِلُ مجموعُهم إلى خمسين هُم الخمسونَ مِن أهل الكوفةِ الَّذينَ مَرَّ ذِكرهُم قبلَ قليل في الأُمَّةِ المعدودة – هـؤلاءِ كُلُّهُم نُجباء مِصر أبدالُ الشَّام عصائبُ العراق هـكذا يأتي وصفُهم:

○ **رُهْبَانٌ بِاللَّيْل لُيُوثٌ بِالنَّهَار كَأَنَّ قُلُوبَهُم زُبَر الحَدِيد** - إنَّها قِطعُ الحدِيد الَّتي تكونُ مَتينةً وتكونُ صَلدةً وقَويَّةً - **فَيُبَايِعونَهُ** - يُبَايعونَ القائم - **بَينَ الرُّكْنِ وَالْمَقَام** - إلى آخرِ ما جاء مذكوراً في كتاب الاختصاص للمفيد.

❁ **جُزءٌ مِن مُقدِّمات الظُهور هـذا الخِطابُ مُوجَّهٌ لي وإليكُم الآنَ وفي كُلِّ ثانيةٍ من ثواني حياتِنا، و نداء الحسين: (العدة و الحَلَقَة)**

❖ ومِن كتاب الاختصاص أذهبُ إلى الجزء (52) مِن (بحار الأنوار)، من الطبعة الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، في الصفحةِ (307)، إنَّهُ الحدِيثُ (81):

✓ **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إمامِنا البَاقِرِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه** - الحديثُ طويلٌ وقد جاء مَنقُولاً مِن الحدِيثِ ما سأقرؤهُ عليكُم: **يقولُ القائِمُ لِأصحابِهِ** - بعدَ أن يَجتمعوا معهُ في الحِجاز يَتداولُ الأمرَ مَعهُم –

✓ **يَا قَوْم، إنَّ أَهْل مَكَّة لَا يُرِيدُونَني** –

▪ أهلُ مكَّة يُعادونَ العترة الطاهرة مُنذُ زمان البِعثة المُحَمَّدِيَّةِ وإلى يومنا هـذا، إنَّني أتحدَّثُ عن المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ في مَكَّة، إنَّني أتحدَّثُ عن الحكومة القائمةِ في مَكَّة، إنَّني أتحدَّثُ عن رجال الحُكومةِ وأتباعِها وعن رجالِ المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ وأتباعِها وعن كثيرٍ من النَّاسِ

✓ **وَلَكِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيهِم** –

▪ هـذهِ أحدُ العلاماتِ الحتميّة الَّتي نَعرِفها بِمقتل النَّفس الزَّكيَّة وقد حدَّثتكُم عن هـذا في حلقةِ يومِ أمس بأنَّها مِن العلامات الحتميّة لكنَّها في الحقيقةِ جُزءٌ مِن مُقدِّمات الظُهور - لأنَّ الإمام يتداولُ أمرَ ظُهورِهِ مَعَ خَواصِّ أصحابِهِ الَّذينَ جاءوهُ إلى الحِجاز –

✓ **لِأَحْتَجَّ عَلَيهِم بِمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِي أَنْ يَحْتَجَّ عَلَيهِم** - لابُدَّ مِن إقامةِ الحُجَّةِ عليهِم - **فَيَدْعُو رَجُلاً مِن أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ: امْضِ إِلَى أَهْلِ مَكَّة فَقُل: يَا أَهْلَ مَكَّة، أَنَا رَسُولُ فُلانٍ إِلَيْكُم** –

- أنا رَسُولُ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ إليكُم، أنا رَسُولُ الحُجَّة بنِ الحَسَن إليكُم –

✓ **إِنَّا أَهْلُ بَيت الرَّحْمَة وَمَعْدِنُ الرِّسَالَة وَالخِلَافة وَنَحْنُ ذُرِيَّةُ مُحَمَّدٍ وَسُلَالَةُ النَّبِيِّين وَإِنَّا قَد ظُلِمنَا وَاضْطُهِدْنَا وَقُهِرْنَا وَابْتُزَّ مِنَّا حَقُّنَا مُنْذُ قُبِضَ نَبِيُّنَا إِلَى يَوْمِنَا هَـٰذا فَنَحْنُ نَسْتَنْصِرُكُم فَانْصُرُونَا** –

- إنَّهُ نِداءُ الحُسَين هل مِن نَاصِرٍ يَنصُرني؟ نِداءُ الحُسَين هُوَ هُوَ - **يَا أَهْلَ مَكَّة** - وهـٰذا الخِطابُ لأهلِ مَكَّة وَلِي وَإليكُم أيضاً هـٰذا خِطابُ إمامِ زماننا في الغَيبَةِ وفي الظهور على حدٍّ سواء
- لأنَّ الإمام هنا يتحدَّثُ وهُو في زمان الغَيبَةِ لم يَكُن قد بدأ الظهور هـٰذهِ مُقدِّمات الظهور، فهـٰذا الخِطابُ مُوجَّهٌ لي وإليكُم الآنَ وفي كُلِّ ثانيةٍ من ثواني حياتِنا، (لَو أَدركْتُ القَائِمَ لَخدَمتُهُ أيَّامَ حَيَاتِي)، إنَّها استجابةٌ لهـٰذا النِّداء –

✓ **فَإِذَا تَكَلَّمَ هَـٰذا الفَتَى** - رَسُولُ الإمامِ إلى أهل مَكَّة - **بِهَـٰذا الكَلام أَتَوا إِلَيهِ فَذَبَحُوهُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَام** - ذبحوهُ! الإمامُ ما قالَ قَتَلُوهُ، ذَبحوهُ ذَبحاً - **وَهِيَ النَّفسُ الزَّكِيَّة، فَإِذَا بَلَغَ ذَٰلِكَ الإِمَام** - مَا فَعَلوا بِرَسُولِهِ - **قَالَ لِأَصْحَابِه: أَلَا أَخْبَرتُكُم أَنَّ أَهْلَ مَكَّة لا يُرِيدُونَنَا فَلا يَدَعُونَهُ** –

- أصحابُ الإمام، الإمامُ يَفعلُ هـٰذا مع أصحابِهِ كي يُبَصِّرَ أصحابَهُ بِكُلِّ الَّذي سيأتي –

✓ **فَلَا يَدَعُونَهُ حَتَّى يَخْرُج فَيَهبُطَ مِن عَقَبَةِ طُوى** –

- **طُوى ذُو طُوى**
  - مَوضِعٌ ما بينَ مَكَّة والمدينة مِن المواضع الَّتي لها صِلةٌ بإمام زماننا، (أَبرَضْوَى أَم غَيرِهَا أَم ذِي طُوى)، مِثلما قرأتُ عليكُم قبلَ قليل من دعاء النُّدبةِ الشريف –

✓ **فِي ثَلاثِ مِئةٍ وَثلاثَة عَشرَ رَجُلاً عِدَّةِ أَهلِ بَدر حتَّى يَأتِي المَسْجِدَ الحَرَام فَيُصَلِّي فِيه عِندَ مَقامِ إِبْرَاهِيمَ أَربعَ رَكَعاتٍ وَيُسْنِدَ ظَهرَهُ إِلَى الحَجَر الأَسْوَد ثُمَّ يَحْمَدَ اللهَ وَيَثْنِي عَلَيه وَيَذْكُر النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه وَيُصَلِّي عَلَيه وَيَتَكَلَّم بِكَلامٍ لَم يَتَكَلَّم بِهِ أَحَدٌ مِن النَّاس فَيَكُون أَوَّلَ مَن يَضرِبُ عَلَى يَدِهِ وَيُبَايِعهُ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيل، وَيَقُومُ مَعَهُمَا رَسُولُ اللهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِين فَيَدْفَعانِ إِلَيه كِتَابَاً جَدِيدَاً** - هـٰذا هو الكتابُ الجديد الَّذي يأتي بهِ إمامُ زماننا مِن مُحَمَّدٍ وعليٍّ صلَّى اللَّهُ عليهما وآلهما - **فَيَكُون أَوَّلَ مَن يَضرِبُ عَلَى يَدِهِ وَيُبَايِعهُ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيل، وَيَقُومُ مَعَهُمَا رَسُولُ اللهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِين فَيَدْفَعانِ إِلَيه** - إلى إمامِ زماننا - **كِتَابَاً جَدِيدَاً هُو عَلَى العَرَبِ شَدِيد بِخَاتَمٍ رَطِبٍ** –

- هـٰذهِ كِنايةٌ عن أنَّ الكِتابَ جديدٌ في كُلِّ شُؤونهِ في كُلِّ تَفاصيلهِ وفي كُلِّ ما سيُبَيِّنهُ إمامُ زماننا "بِخَاتَمٍ رَطِبٍ"، يَعني أنَّ الكِتاب كُتِب في هـٰذهِ السَّاعة، لا زالَ الخَتمُ على الكتابِ رَطِباً –

✓ **فَيَقُولُونَ لَهُ: اعْمِل بِما فِيه وَيُبايعُهُ الثَلاثُ مِئة وَقَلِيلٌ مِن أَهْلِ مَكَّة** –

- قَلِيلٌ مِن أهلِ مَكَّة، كما بَيَّنتُ لَكُم قبلَ قليل مِن أنَّ أهلَ مَكَّة إن كانوا في مُؤسَّسة الحُكمِ أو كانوا في المُؤسَّسة الدِينيَّةِ أو كانوا في الأسواقِ ورِجالِ التجارةِ والأموال إنَّهُم لا يُريدونَ العترة الطاهرة –

✓ **ثُمَّ يَخرُجُ مِن مَكَّة حَتَّىٰ يَكُونَ فِي مِثل الحَلَقَة، قُلتُ: وَمَا الحَلَقَة؟ قَالَ: عَشرَةُ أَلافِ رَجُل، جَبرَائِيلُ عَن يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَن شِمَالِهِ، ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَة الجَلِيَّة –**

- جاء هُنا هٰذا التعبير هل هُو اسْمٌ آخر لهٰذهِ الرَّاية أم أنَّ تَصحيفاً حَدثَ في الرواية، لأنَّ رَاية الإمامِ هي رايةُ أمير المؤمنين، ورَايةُ أمير المؤمنين هي رَايةُ رَسُول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عليه وآله وهي الرَّايةُ المُغَلَّبة، فإمَّا أنَّ الرواية حَدثَ فِيها تصحيف فَصُحِّفت المُغَلَّبة بالجَلِيَّة، وإمَّا أنَّ الجَلِيَّة عنوانٌ آخر صِفةٌ أخرى مِن صِفاتِ هٰذهِ الرَّاية –

✓ **ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَة الجَلِيَّة** - وهي الرَّاية المُغَلَّبَة - **وَيَنشُرُهَا وَهِي رَايَةُ رَسُولُ الله –**

- ثُمَّ جاءت كَلِمة (السَّحَابَة)، الروايةُ تَعرَّضت إلىٰ تصحيف فالرَّايةُ لا تُسمَّىٰ بهٰذا الاِسْم وإنَّما سيكونُ إمامُنا مُرتدِياً عِمامة رَسُول الله الَّتي تُسمَّى بالسَّحَاب، وهٰذا المعنىٰ والمضمونُ وَردَ في رواياتٍ أُخرىٰ وهٰذا يُشعِرنا ويَدلُّ أيضاً علىٰ أنَّ الرواية في آخرِها تَعرَّضت إلىٰ تصحيف –
- وسقطَ مِن الروايةِ مِن أنَّهُ سيأتي مُعتَمَّاً بِعمَامة رَسُول الله السَّحَاب لأنَّ الرواية هٰكذا جاءت: **(وَيَنشُرُهَا وَهِي رَايَةُ رَسُولُ الله السَّحَابَة)**، الإمام سيأتي مُعتَمَّاً بعمامةِ رَسُول الله السَّحَاب –

✓ **وَيَأتِي مُرْتَدِيَاً** - كذٰلك - **دِرْعَ رَسُول الله السَّابِغَة، وَيَتَقَلَّدُ بِسَيف رَسُول الله ذِي الفَقَار** - وبهٰذا ينتهي الحديث، الجزءُ الأهمُّ والأكبرُ والأكثرُ في الروايةِ يَرتبطُ بِمقدِّماتِ الظُهورِ المهدويّ.

❁ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين يخبرنا عن الرَّايَةُ المُغَلَّبة

❖ وفي (غَيبَة النُعمانيّ)، إنَّها الطبعة الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، صفحة (319)، إنَّهُ البابُ (19)، الحديثُ الأوَّل:

✓ **بِسند النُعمانيّ، عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إمامِنا الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه** يقول: **لَمَّا الْتَقَىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين** - صلواتٌ دائمٌ وتحيَّاتٌ تَترىٰ علىٰ تُرابٍ يدوسهُ أميرُ المؤمنينَ بأقدامهِ الشريفة - **وَأَهْلُ البَصْرَة –**

- إنَّها واقعةُ الجمل، واقعةُ عائشة وطلحة والزبير، الجريمةُ الكُبرىٰ الَّتي ارتُكِبت بِحَقِّ أمير المؤمنين

✓ **نَشَرَ الرَّايَة رَايَةَ رَسُول الله –** هٰذهِ الرَّايةُ المُغَلَّبة - **نَشَرَ الرَّايَة رَايَةَ رَسُول الله فَزُلْزِلَت أَقْدَامُهُم** - لقد أحَسُّوا بالأرضِ تَرتجُّ تَحتَ أقدامِهم - **فَزُلْزِلَت أَقْدَامُهُم فَمَا اصْفَرَّت الشَّمْس** - عِندَ العصر بعدَ الزَّوال، اصفرارُ الشَّمس إنَّهُ وقتُ العَصر ما بعدَ الزَّوال - **حَتَّىٰ قَالُوا أَمْنَاً أَمْنَاً أَمْنَاً يَا ابْنَ أَبِي طَالِب –**

- وفي بعضِ النُسَخِ: (آمَنَّا يَا ابْنَ أَبِي طَالِب)، لأنَّهُم كانوا كافرين يَعرفونَ أنفُسَهُم، بِحسَبِ ما هُو مُحرَّكٌ ومُشَكَّلٌ في النُسخةِ الَّتي بينَ يدي، في نُسخةٍ أخرى: (حَتَّىٰ قَالُوا أَمَتَّنَا يَا ابْنَ أَبِي طَالِب)، لكنَّ النُسخَة الدقيقة: (آمَنَّا يَا ابْنَ أَبِي طَالِب)،
- ولِذا رفعَ السَّيفَ عَنهُم أظهروا الإيمانَ كَذِباً ولكنَّ رحمة الإمامِ واسعةٌ وَواسِعةٌ وَواسِعةٌ –

✓ **لَمَّا الْتَقَىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين وَأَهْلُ البَصْرَةِ نَشَرَ الرَّايَة رَايَةَ رَسُول الله فَزُلْزِلَت أَقْدَامُهُم فَمَا اصْفَرَّت الشَّمْس حَتَّىٰ قَالُوا أَمْنَاً أَمْنَاً - "أَمْنَاً"؛** إنَّنا نَطلُبُ الأمنَ مِنك، (آمَنَّا يَا ابْنَ أَبِي طَالِب) - **حَتَّىٰ قَالُوا أَمْنَاً يَا ابْنَ أَبِي طَالِب، فَعِندَ ذَٰلِكَ قَالَ: لَا تَقْتُلُوا الأَسْرَىٰ** - لَيسَ لأنَّهُم قالوا أَمْنَاً لأنَّهُم قالوا آمَنَّا، ولو

كانوا يكذبون - **آمَنَّا يَا ابْنَ أَبِي طَالِب، فَعِندَ ذَٰلِكَ قَالَ: لَا تَقْتُلُوا الأَسْرَى، ولا تُجْهِزوا عَلَى الجَرْحَى وَلا تَتَّبِعوا مُوَلِّيًا** - فَارّاً - **وَمَن أَلْقَى سِلاحَهُ فَهُو آمِن، وَمَن أَغْلَقَ بَابَهُ** - مِن أهل البصرةِ - **فَهُو آمِن**

✓ **وَلَمَّا كَانَ يَومُ صِفِّين سَأَلُوهُ** - أصحابُ الإمام سَألُوهُ - **سَأَلُوهُ نَشرَ الرَّايَةِ فَأَبَى عَلَيهِم، فَتَحَمَّلُوا عَلَيهِ** - تَحمّلوا عليهِ وَسَّطُوا الحَسنَ والحُسَين وعَمَّار بنَ ياسر - **فَتَحَمَّلُوا عَلَيهِ بِالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَمَّار بنِ يَاسِر، فَقَالَ أَمِيرُ المُؤمِنين لِلحَسَنِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: يَا بُنَيّ، إِنَّ لِلقَومِ مُدَّةً يَبلَغُونَها، وَإِنَّ هٰذِهِ رَايَةٌ لَا يَنْشُرُهَا بَعْدِي إِلَّا القَائِمُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه –**

- **هٰذِهِ هي الرَّايةُ المُغَلَّبة،**
  - أميرُ المؤمنين ما رَفعَ الرَّاية في صِفِّين لأنَّ الإمامَ كانَ يَعلمُ مِن أنَّ صِفِّينَ لابُدَّ أن تنتهي بهٰذِهِ الصورة، بهٰذِهِ الصورة الَّتي آلت إليها الأمور، ولِذا فإنَّهُ ما رَفعَ الرَّايَة المُغَلَّبة،
  - لو رَفعَها لانتصرَ الإمام صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في تِلكَ المعركة، لكنَّ الأمور تجري بتقديرٍ وتَخطيطٍ نحنُ نَجهلُ الحِكمة فيها، الأحاديثُ والروايات أخبرتنا بأنَّ أميرَ المؤمنينَ في الطريقِ في صِفِّين أخبرَ أصحابَهُ بأنَّهم لن يَنتَصِروا في المعركة سيبقى مُعاويةُ في الشام.

❖ الأحاديثُ كما بَيَّنتُ لَكُم قبلَ قليلٍ كثيرةٌ جِدّاً فِيما يرتبطُ بمرحلةِ مُقدِّمات الظهور لكنَّني عَرضتُ بينَ أيدِيكُم نماذجَ مُختلفة مِن كُتُبنا القديمةِ الأصليةِ تُخبِرنا:

✓ عن ومضاتٍ خاطفةٍ مِمَّا يجري في الملأِ الأعلى

✓ وعن ومضاتٍ خاطفةٍ مِمَّا يجري على أرضِنا ولكن في الكواليسِ بَعيداً عن أعيُنِ النَّاسِ وبَعيداً عن أعيُنِنا،

✓ وحدَّثتنا الرواياتُ عن جانبٍ مِن المُجرياتِ والوقائعِ الَّتي ستتحقَّقُ في الأيَّامِ القريبةِ مِن يَوم الظهور الشريف،

❁ عرفتم لماذا حينما قَسَّمتُ المراحل هذا التقسيم

❖ الأمورُ مُتداخِلةٌ حينما قَسَّمتُ المراحلَ هٰذا التقسيم إنَّني لا أقصِدُ أنَّ المراحلَ تنفَصِلُ انفصالاً كاملاً،

❖ فمرحلةُ الإرهاصات هي دَخيلةٌ في مَرحلةِ العلائم الحتميّة، ولِذا فإنَّ الأحاديثَ الشريفة تُحدِّثنا في الوقتِ نَفسهِ عن الإرهاصاتِ وتُحدِّثنا كذٰلك عن العلائم الحتميّةِ في السياقِ نَفسهِ،

❖ والأمرُ هُوَ هُوَ فإنَّ مَرحلة العلائمِ الحتميّة دَخيلةٌ في مرحلةِ مُقدِّمات الظهور،

ما هي أهم مقد

❁ ما هي أهمِّ مُقدِّمات الظهور؟

❖ مِن أهمِّ مُقدِّمات الظهور ما يَقومُ بهِ الإمامُ مِن إرسالِ رَسُولٍ إلى أهلِ مَكَّة هٰذِهِ علامةٌ حتميّةٌ واضحةٌ في الرواياتِ والأحاديث

❖ أتحدَّثُ عن مَقتَل النَّفسِ الزكيَّةِ والَّذي سَيُقتَلُ في اليوم (25) من شهرِ ذِي الحِجَّة مِن سنة العلامات،

❖ أيَّامٌ قلائل وسيكونُ الظهور الشريف في (10) مِن المحرم في السنةِ الهجريَّةِ القَمريَّةِ الفَرديَّةِ الَّتي تأتي مُباشرةً بعد السنةِ الهِجريَّةِ القَمريَّةِ الزوجيَّةِ الَّتي هي سنةُ العلامات، هُناكَ تَداخُلٌ فيما بينَ هـٰذهِ المراحل ولكنَّنا نَستطيعُ أن نُفَكِّكَ فيما بينَ أجزائها.

إذاً هُناكَ مَرحلةُ الإرهاصات وتَمَّ الكلامُ فِيها. وهُناكَ مَرحلةُ العلائمِ الحتميّة وتمَّ الكلامُ فيها. وكانَ الحديثُ في هـٰذهِ الحلقةِ عن مَرحلةِ مُقدِّمات الظهور. بَقي شيءٌ مِن الكلام يرتبطُ بمرحلةِ مُقدِّمات الظهور أتركهُ إلىٰ حلقةِ التاليةانقضى.

إن شاء اللّهُ تعالىٰ تَكون قُلوبُنا مُفعَمةً بالحماسِ لِخدمةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّة ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة.

زَهرائيُّون نحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائي

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها

حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد

نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

نلتقي غداً...

ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ

2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.